

أثر استخدام أسلوب التعليم المدمج في تحصيل الطلبة في مادة النحو لطلبة الصف الثامن الأساسي في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.

The Impact of Using Blended Learning Strategy on Students' Achievement in Syntax for Eighth Grade Students at King Abdullah II Schools for Excellence.

مرام محمد رضوان المومني

مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز، عجلون، الأردن: drmaram2013@yahoo.com

تاريخ النشر: 2024/12/30

تاريخ القبول: 2024/12/22

تاريخ الاستلام: 2024/12/19

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أثر إستراتيجية التعليم المدمج في تحصيل الطلبة في مادة النحو العربي في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، في المملكة الأردنية الهاشمية، وذلك من خلال أخذ عينة من طلبة الصف الثامن الأساسي مكونة من (67) طالباً، وطالبة. وتم اختيار الطلبة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وعددها (34) طالباً، وطالبة خضعت للتدريس وفق إستراتيجية التعليم المدمج، والمجموعة الضابطة وعددها (33) طالباً، وطالبة خضعت للتدريس وفق الطرق التقليدية، واستخدمت الباحثة اختبارات تحصيل على فترات متقطعة، تمّال تأكد من صدقها وثباتها من خلال تطبيقها على عينة خارج عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية إيجابية لمصلحة الطلبة الذين خضعوا للتدريس وفق إستراتيجية التعليم المدمج. كما خرجت بعدة توصيات أهمها ضرورة تعميم استخدام هذه الإستراتيجية، للارتفاع بالمستوى الأكاديمي للطلبة في مادة النحو.

الكلمات المفتاحية: الطرق التقليدية، التعليم الإلكتروني، التعليم المدمج، تحصيل الطلبة.

Abstract:

This study aimed at identifying the impact of the blended learning strategy on students' achievement in Arabic syntax at King Abdullah II Schools for Excellence, in the Hashemite Kingdom of Jordan. The sample of study consisted of (67) male and female eighth grade students using the simple random method. The students were divided into two groups: the experimental group consisted of (34) students, where the student were taught according to the blended learning strategy, and the control group consisted of (33) students, where the student were taught according to traditional methods. The researcher used achievement test at intervals periods.

The validity and reliability were confirmed by applying it to a sample outside the study sample. The results showed that there were positive statistically significant differences in favor of the students who were taught according to the blended learning strategy. The researcher suggested several recommendations, the most important one is the need to generalize the use of blended learning strategy to raise the academic level of students in syntax.

Keywords: traditional methods, e-learning, blended learning, student achievement.

مقدمة:

تُعَدُّ اللغة العربيّة من اللغات السّامية المعروفة منذ وقت طويل، وعندما جاء الإسلام أصبح تعلّمها واجباً؛ لأنّها يستطيع المسلم أن يفهم كتاب الله -تعالى- وسنّة الرّسول -صلى الله عليه وسلّم-.

(الباتلي، 1412هـ)، وبهذا الاهتمام الذي أعطاه الإسلام لهذه اللغة العظيمة أضحت اللغة العربيّة هي لغة الدّين، ولغة العلم، ولغة الحياة، وقادرة بما تتمتع به من خصائص أن تسع ما يجد من مخترعات؛ فهي لغة ولادة تتمتع بالحياة، والعطاء (الباتلي، 1412هـ).

ولا شكّ أنّ علم النّحو يُعَدُّ من أهمّ علوم اللغة العربيّة على الإطلاق؛ فبه يستقيم فهم المعنى المراد من الكلام سواء أكانت آية قرآنيّة، أم حديثاً نبويّاً، أم بيت شعر، وما إلى ذلك من مؤلّفات خُطّت قديماً، وحديثاً، ويؤكد ذلك مقولة مشهورة لعبد الملك بن مروان قال فيها: "تعلّموا النّحو كما تتعلّمون الفرائض، والسّنن (الجاحظ، 1423هـ:2).

وتُعَدُّ اللغة العربيّة لغة إعراب؛ إذ إنّها تتمتع بقواعد منظّمة في وضع الحركات على أواخر الكلام، فيصبح معناه بهذه الحركات دالّاً على المعنى المراد منها، وأيّتغيير في حركة آخر الكلمة قد يغيّر معنى جملة كاملة، ولا يوجد لغة من بين اللغات في العالم أجمع تتمتع بهذه الخاصيّة كاللغة العربيّة بغضّ النّظر عن أشكال الإعراب الموجود في عدّة لغات مثل اللغة الهنديّة، واللغة اللاتينيّة، إلّا أنّها لم ترقّ إلى مستوى اللغة العربيّة في هذا المجال (حكيم، 2017). ومن الملاحظ أنّ هناك مشكلات تواجه الطّلبة في دراسة اللغة العربيّة، ولعلّ ذلك مرجعه إلى مرحلة التأسيس الّتي مرّ بها الطّالب، وأيضاً هناك أثر للمفهوم الخاطئ لدى بعض الطّلبة عن سهولة هذه المادّة، وقد تكون المشكلة في المعلّم الذي يدرّس هذه المادّة؛ إذا كان غير قادر على استخدام الأساليب العلميّة السليمة في تدريس اللغة العربيّة بشكل عامّ، والنّحو بشكل خاصّما دعا إلى البحث عن استراتيجيات مناسبة للمعلّمين، والطّلبة على حدّ سواء (العززي، 2011).

لقد انتشرت الاستراتيجيات التي هدفها الأول هو الرقي بمستوى الطالب العلمي، وتمكنه من فهم المادة الدراسية، ومن الاستراتيجيات التي طُبقت في تعليم النحو بشكل خاص، واللغة العربية بشكل عام إستراتيجية المحاضرة، وإستراتيجية استخدام الدراما داخل الصف، وإستراتيجية استخدام أسلوب حل المشكلات للوصول إلى الفهم المطلوب للمادة، و استخدام النقاش في التدريس ، وعملية التعلم التعاوني، والتعلم بالاكتشاف ، وإستراتيجية التعليم الذي يجعل الطالب هو أهم ركائز العملية التدريسية، وبالمجمل سعت كل هذه الاستراتيجيات إلى البحث واختيار الوسيلة التي تناسب مع ما يحيط بالعملية التعليمية من ظروف، وما يطرأ فيها من تغيرات من أجل الوصول إلى التعليم الأفضل(سارة ، 2018).

ويُعدّ الطالب هو محور العملية التربوية؛ لأنّه من أجله تقام المدارس ، والهدف الأساس منها هو حصوله على المعارف التي تقدّم له الفائدة في مستقبله، وفي واقعه، ولما كانت الطرق التقليدية، تعتمد بالأساس على المعلم كطريقة التلقين، وطريقة الاستنباط وطريقة الاستنتاج ، كان لابدّ من إعطاء الطالب حقّه في أن يكون محور هذه العملية، ونجد في تطورات التكنولوجيا مساحة واسعة لأن تكون هذه الطرق مدموجة بالطرق التقليدية في التعليم ، فكما أنّ هناك تطوّرًا في مجال الإنترنت ، ووجود طرق مشوّقة تراعي الدوافع الداخلية للمتعلم؛ لوجود عنصر التشويق في استخدامها، و يُعدّ التعليم باستخدام الطرق التقليدية ذا عيوب كثيرة لا تواكب مستجدّات العصر.(عبد العزيز، السعيد الجندي، 2004، ص256)، كونه أثبت عدم مراعاته للفروق الفردية للطلبة يجد المتعلم من خلال التعليم المدمج الوسيلة المناسبة، له وذلك من خلال وجود عدّة بدائل يستخدمها في مسيرته التعليمية، ما يشعره بروح المنافسة، ومن خلالها يسقط عن كاهل المعلم ذلك العبء الثقيل الذي يجعله الوسيلة الوحيدة للتعليم ، فيجد مساعدًا، ومعينًا له ويحقّق نتائج لم تكن لتتحقّق بالوسائل التقليدية.(عبد العزيز ، 2004، ص256).

مشكلة البحث:

إنّ تدنيّ التحصيل في مادة النحو أدّى إلى ظهور مشكلة دفعت الدّراسات إلى الكشف عن سبب هذا التدنيّ، ونظرًا لتعدّد الطرق التقليدية في تدريس هذه المادة أصبحت لا تؤتي أكلها في عصر الثورة المعلوماتية، أرادت الباحثة من خلال استخدام أسلوب التعليم المدمج الوقوف على مدى التّغيير الذي يعود على تحصيل الطلبة من خلال استخدام التعليم المدمج في تدريس هذه المادة.

وعليه، أرادت الباحثة من خلال هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما هي الطرق التقليدية في تعليم النحو؟ وما هي إيجابياتها، وسلبياتها؟
- 2- ما هو التحصيل، وما دلالاته على مستوى الطالب؟
- 3- ما هو التعليم المدمج، وما هي مميزات هذا النوع من التعليم؟
- 4- ما هي العلاقة بين التحصيل، واستراتيجيات التدريس سواء التقليدية أو التعليم المدمج؟

فرضية البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة في مادة النحو تُعزى إلى طرق التدريس (التقليدية، والتعليم المدمج).

أهداف البحث:

سعت هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- بيان الطرق التقليدية في تعليم النحو: إيجابياتها، وسلبياتها.
- 2- بيان ماهية التحصيل، ودلالاته على مستوى الطالب.
- 3- بيان ماهية التعليم المدمج، ومميزات هذا النوع من التعليم.
- 4- بيان العلاقة بين التحصيل، واستراتيجيات التدريس سواء التقليدية أو التعليم المدمج.

أهمية البحث:

- 1- الأهمية النظرية: جاءت هذه الدراسة لتواكب التطور المتسارع في التكنولوجيا، ومدى الحاجة لاستخدامها في أساليب التدريس من أجل الحصول على نتائج أفضل من خلال تنوع الأساليب المستخدمة في تدريس مادة النحو.
- 2- الأهمية العملية: إنّ لهذه الدراسة أهمية كبيرة في المجال العملي والتربوي، وذلك من خلال سعيها للخروج بنتائج حول أثر استخدام أسلوب التعليم المدمج على التحصيل لدى الطلبة، التي يمكن توظيفها كاستراتيجية تدريس من قبل المعلمين، ويؤمل أن تأتي هذه الدراسة بنتائج تُفيد القائمين على تطوير المناهج في استخدامها أثناء صياغتهم للمواد الدراسية وخاصة مادة النحو.

منهجية البحث:

منهج الدّراسة الحاليّة هو المنهج التجريبي؛ لأنّه المنهج الأنسب لمعرفة أثر المتغيّر المستقلّ على المتغيّر التابع. واستخدام التّصميم التجريبيّ المعتمد على مجموعتين: إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، بحيث تتعرّض المجموعتان لنفس الاختبارات القبليّة والبعديّة، في حين يقتصر المتغيّر المستقلّ على المجموعة التجريبية دون الضّابطة.

حدود البحث:

1-الحدود المكانية: مدارس الملك عبد الله الثّاني للتميّز في المملكة الأردنيّة الهاشميّة.

2-الحدود الزّمانية: الفصل الدّراسيّ الأوّل للعام 2023/2022م.

3-الحدود البشريّة: (67) طالباً، وطالبةً من طلبة الصّف الثّامن الأساسيّ.

الدّراسات السّابقة:

1-دراسة وليد إبراهيم(2015) بعنوان:تكنولوجيا التّعليم الإلكترونيّ للأطفال التّعليم الإلكترونيّ المدمج، وأشارت الدّراسة إلى أنّ التّعليم المدمج بدأ يُستخدم بشكل واسع داخل التّدريب في الشّركات، وقد ظهرت أهميّته في فشل التّدريب عبر الإنترنت في تلبية الحاجات التّدريبية للمؤسسات التّدريبية، وأنّ التّدريب المدمج تم استخدامه ليعوّض ملايين الجنهات الّتي أنفقت في التّدريب القائم على الإنترنت، حيث يعدّ الحلّ الأمثل لتجنّب الإفراط في استخدام التّدريب عبر الإنترنت، أو اقتصار التّدريب على النمط التّقليديّ وجهاً لوجه.

2-دراسة أحمد محمّد حسين مصطفى(2017) بعنوان: أثر استخدام التّعليم المدمج في علاج صعوبات تعلّم القواعد النّحويّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيّة جامعة عين شمس -كلية التّربية -مركز تطوير التّعليم الجامعيّ، وهدفت هذه الدّراسة إلى التعرّف على أثر استخدام التّعليم المدمج في علاج صعوبات تعلّم القواعد النّحويّة لدى طلبة المرحلة الابتدائيّة. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفيّ، والمنهج التجريبيّ. وجاءت نتائج البحث مؤكّدة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية في التّطبيقين: القبليّ والبعديّ لاختبار التّحصيل المعرفيّ لصالح التّطبيق البعديّ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة الضّابطة، وطلبة المجموعة التجريبية في التّطبيق البعديّ لاختبار التّحصيل المعرفيّ لصالح المجموعة التجريبية.

وتوجد فاعلية للتعلّم المدمج في علاج صعوبات تعلّم القواعد النحويّة لتلاميذ المجموعة التجريبية.

3-دراسة علي رسام هاجد السبيعي(2019) بعنوان واقع استخدام التعلّم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلّات اللغة العربية في تدريس طالب المرحلة الابتدائية.وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام التعلّم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلّات اللغة العربية في تدريس طالب المرحلة الابتدائية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتمّ تطبيق مقياس واقع التعلّم المدمج، وتمّ استخدام المتوسطات الحسابية لحساب درجة واقع التعلّم المدمج لدى معلمي ومعلّات المرحلة الابتدائية، كما تمّ استخدام اختبار للتعرف على درجة الفروق التي تُعزى لمتغيّر الجنس. وتوصّلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن درجة واقع التعلّم المدمج لدى معلمي ومعلّات المرحلة الابتدائية في محافظة بيشة جاء بدرجة متوسطة بشكل عام، كما جاءت درجة معوقات التعلّم المدمج بدرجة عالية. وأوصى الباحث التأكيد على أهمية استخدام تكنولوجيا التعلّم في التدريس.

الطّرق الاعتيادية المتبعة في التدريس والتّحصيل:

يمكن التفريق بين طرائق التدريس، من خلال الطرف المؤثّر في هذه العملية من حيث إنّ المعلّم له الدور الأكبر الفاعل فيها. ويمكن تصنيف هذه الطّرق إلى ما يأتي:

أ-طريقة الإلقاء :

ويطلق عليها أيضاً أسلوب المحاضرة، ويكون فيها المعلّم هو الرّكن الأساس في العملية التعليمية، ويكون دور الطّالب متلقياً ومستمعاً، (جامل، 1423هـ).

ويؤخذ على هذه الطريقة عدّة مآخذ هي:

- 1- صعوبة استمرار المتعلّم في الانتباه للمعلّم، حيث إنّ الدّهن معرّض للتشتت، وذلك لأنّ استخدام هذه الطّريقة يعتمد على مهارة المعلّم في الإلقاء التي تتفاوت من معلّم لآخر.
- 2- تحتاج هذه الطّريقة إلى الإلقاء في وقت يزيد عن الوقت المطلوب لقراءة المادّة.
- 3- لا تراعي هذه الطّريقة الفروق الفردية بين المتعلّمين ما يؤدّي إلى عدم الاستفادة نسبياً.
- 4- طريقة الإلقاء كثيراً ما تؤدّي إلى الملل لدى المتعلّمين.
- 5- الاعتماد الكامل على المعلّم يؤدّي إلى إرهاقه، واشتراك المتعلّمين في المناقشة يؤدّي إلى تخفيف الضّغط على المعلّم، وذلك لا يتحقق في طريقة الإلقاء. (أحمد، 1999).

ومن خلال دراسة هذه الطّريقة وجدت الباحثة أنّها ذات سلبيّات كثيرة خاصّة أنّ تسارع الحياة والتّطوّر التّكنولوجيّ أدخل أساليب قد تؤدّي إلى التّخلّص من سلبيّات هذه الطّريقة، التي تخفّف الضّغط على المعلّم، وتكسر الملل لدى المتعلّمين، وتراعي الفروق الفرديّة لديهم.

ب- الطّريق الاستنباطيّة أو (الطّريقة الهيرباريّة) (العبيديّ، وحسن، 2006):

ومبتكر هذه الطّريقة هو الألمانيّ (فريدريك هيربرت)؛ ولذلك سُمّيّت باسمه. وقد جمع هيربرت في طريقتيه هذه بين أسلوبين هما أوّلًا: الاستنتاج، وثانيًا: الاستقراء، ويعتمد الاستنتاج على جهود الطّلبة في استخراج النتائج وبيانها، بينما يعتمد الاستنتاج على الانتقال من الكلّ إلى الجزء؛ أي من العامّ إلى الخاصّ من خلال تحليل المتعلّم لنتائج الدّرس المعطى له من المعلّم، أمّا الاستقراء فهو عمليّة عكسيّة تمامًا لعمليّة الاستنتاج، إذ يقوم فيها المتعلّم بالانتقال من الجزء إلى الكلّ؛ أي من العامّ إلى الخاصّ.

ويؤخذ على هذه الطّريقة (العبيديّ، وحسن، 2006):

- 1- الدور الأكبر فيها يكون للمعلّم، ويكون دور الطّالب متلقّيًا، ولا يأخذ دوره كمحور للعمليّة التّربويّة.
- 2- لا يمكن تطبيق هذه الطّريقة في الدّروس التي تحتاج إلى كسب المهارات.
- 3- يحتاج تطبيق هذه الطّريقة إلى وقت كبير لإنجازها.
- 4- لا تربط المادّة بالواقع، بل تركّز جلّ اهتمامها على المادّة التّدريسيّة فقط.
- 5- لا تراعي الدّوافع الدّاخلية لدى المتعلّم، وذلك يُعدّ اختلافًا مع مبادئ علم النّفس التّربويّ الحديث.

وبناءً على ما سبق، فقد وجدت الباحثة أنّ هذه الطّريقة أفضل من طريقة الإلقاء، وأكثر تطوّرًا إلّا أنّها لم تكن بالجودة التي تصل إلى مراعاة الدّافعيّة في التّعلّم لدى الطّلبة، وتحتاج إلى وقت طويل لتطبيقها، ما يؤدّي إلى ضياع جزء كبير من الحصّة الدّراسيّة، كان من الممكن استثماره في أمور أخرى مفيدة للمعلّم.

التّحصيل:

يعرّف التّحصيل الدّراسيّ بأنّه ما يحقّقه الطّالب من إنجازات ومهارات خلال العمل المدرسيّ، يقوم المعلّم بقياسه من خلال الاختبارات، وذلك من خلال الدّرجات التي يحصل عليها المتعلّم. (اليسوي وآخرون، 2006)

للتّحصيل أهميّة كبيرة لدى الطّالب، إذ إنّ من خلاله يستطيع الوقوف على مستواه العلميّ، كما أنّ له دورًا نفسيًا لدى الطّالب، حيث يجعله مكانة اجتماعيّة بين أقرانه، لذلك نجده يبذل كلّ جهده لينال العلامة التي ترفع مكانته بين أقرانه من ناحية، وفي نظر معلّميه من ناحية أخرى، لما يجد من المعاملة الجيدة لأصحاب العلامات المرتفعة. (عدسوتوق، 2001).

مفهوم التّعليم المدمج:

هو نظام تعليميّ تعلّميّ يستفيد من جميع الإمكانيّات والوسائط التّكنولوجيّة المتاحة، وذلك بالجمع بين أكثر من أسلوب وأداة للتعلّم، سواء كانت إلكترونيّة، أم تقليديّة؛ لتقديم نوعيّة جديدة من التعلّم تناسب خصائص المتعلّمين واحتياجاتهم من ناحية، وتناسب طبيعة المقرّر الدّراسيّ والأهداف التّعليميّة التي تسعى لتحقيقها من ناحية أخرى". (عوض وأبو بكر، 2010)

التّعليم المدمج: هو التّعليم الذي يقوم على استخدام وسائل التّكنولوجيا الحديثة جنبًا إلى جنب مع التّعليم الوجاهيّ من أجل تحسين مستوى الطّلبة سواء من ناحية التّحصيل، أو التّفكير النّاقّد، أو الفهم للمادّة ال دراسيّة Sofia. (Jose & Leontios, 2014).

تتمثّل مزايا التّعليم المدمج فيما يأتي (الغامدي، 2011):

- 1-الجمع بين مزايا التّعليم الإلكترونيّ، ومزايا التّعليم التّقليديّ.
- 2-خفض نفقات التّعلّم بشكل هائل مقارنةً مع التّعلّم الإلكترونيّ وحده.
- 3-المرونة الكافية لمقابلة جميع الاحتياجات الفرديّة، وأنماط التّعلّم لدى المتعلّمين باختلاف مستوياتهم.
- 4-إثراء المعرفة الإنسانيّة، ورفع جودة العمليّة التّعليميّة، ومن ثمّ جودة المنتج التّعليميّ وكفاءة المعلّمين.

5-الانتقال من التّعلّم الجماعيّ إلى التّعلّم المتمركز حول الطّلبة، الذي يصبح فيه الطّلبة نشيطين.

6-يعمل على تكامل نظم التّقويم التّكوينيّ والتّهيائيّ للطّلبة والمعلّمين.

7-توفير الشّكل المرن الذي يفتح فرص تعليم جديدة.

8-العمل على تحسين أداء وتعلّم الطّلبة.

9-يؤثّر على طريقة معالجة أعضاء هيئة التدريس لمقرّراتهم الأخرى.

10- يصعب تدريس كثير من الموضوعات العلمية بالاعتماد الكلي على التدريس الإلكتروني، خاصة الدروس التي تتطلب مهارات عليا، ويعدّ استخدام التعليم المدمج أحد الحلول المقترحة لحلّ مثل تلك المشكلات.

11- التحوّل من أسلوب المحاضرة في التعليم إلى التعليم الذي يركز على الطالب.

12- زيادة التفاعل بين الطلبة والمعلمين من جهة، والطلبة مع بعضهم البعض من جهة ثانية، والطلبة والمحتوى والمصادر من جهة ثالثة.

13- زيادة إمكانات الوصول للمعلومات.

14- التكوين المتكامل، وجمع آليات التقييم للطلبة والمعلم.

15- يقوم بتوفير الوقت لكل من المعلم والطالب.

16- الاستفادة من التقنيات الحديثة، وأدوات التعلّم الإلكتروني في تصميم، وتنفيذ الدروس التعليمية.

التحليل الإحصائي:

منهج الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على توظيف المنهج التجريبي للتعرف على فاعلية إستراتيجية التعليم المدمج في رفع مستوى التحصيل لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة النحو.

مجتمع الدراسة وعيّنتها:

يشمل مجتمع الدراسة كافة طلبة الصف الثامن الأساسي في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، حيث تكونت عينة الدراسة من (67) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثامن الأساسي، وتم اختيار الطلبة بالطريقة العشوائية البسيطة، إذ تم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وعددها (34) طالباً وطالبة، وقد خضعت للتدريس وفق استراتيجية التعليم المدمج، والمجموعة الضابطة وعددها (33) طالباً وطالبة، وتم تدريسها وفق الطرق التقليدية.

أداة الدراسة:

تم تطوير اختبار التحصيل لأغراض الدراسة على الوحدة الثانية من مادة النحو للصف الثامن الأساسي لطلبة الصف الثامن الأساسي في مدارس التميز، وتكون الاختبار من (15) سؤالاً من (اختيار من متعدد)، حيث تموضع (4) خيارات لكل سؤال، وتم التصحيح من قبل أكثر من معلم، ومعلمة نحو.

صدق المقياس وثباته:

1-الصدق الظاهري: حيث قامت الباحثة بعرض الاختبار على المشرفين المختصين بمادة النحو، وتمّ التعديل في ضوء ملحوظاتهم.

2-طريقة الإعادة: تمّ القيام بالتحقق من ثبات المقياس بتطبيق المقياس على عيّنة من خارج عيّنة الدّراسة مكوّنة من (38) طالبًا وطالبةً من طلبة الصّف الثامن الأساسي بمدارس التّميّز، وتمّ إيجاد معاملات الارتباط بين التّطبيق الأوّل والثّاني للمقياس، وبفاصل زمنيّ مدّته أسبوعين من تاريخ تطبيق الاختبار الأوّل، حيث جاء معامل الثّبات للمقياس ككلّ (0.913) وتعدّ قيم مرتفعة ومناسبة، ودالّة على ثبات الاختبار.

3-الاتّساق الدّاخلي: وقد تمّ باستخدام معادلة كرونباخ الفا لاختبار مادة النحو حيث جاء معامل الثّبات للمقياس ككلّ (0,78) وهي نسبة مناسبة للدراسات الإنسانيّة، وتشير إلى ثبات المقياس، حيث تُعدّ قيمة كرونباخ الفا مقبولة إن كانت أعلى من (0.70).

تحليل نتائج الدّراسة:

1-نتائج الاختبار القبلي:

يظهر من الجدول (1) نتائج الاختبار القبليّ للمجموعة الضّابطة

الجدول (1) الاختبار القبليّ للمجموعة الضّابطة، وعددها (33)

درجة (x)	التكرار (f)	(x)(f)	(² x)	(² x)f
6	3	18	36	648
7	6	42	49	2058
8	8	64	64	4096
9	3	27	81	2187
10	4	40	100	4000
11	5	55	121	6655
12	2	24	144	3456
13	2	26	169	4394
14	----	----	-----	----
15	-----	----	----	-----
105	33	296	764	27494

متوسط الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة

$$=296/33=8.99$$

ويظهر من الجدول (2) نتائج الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية:

الجدول (2) الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية، وعددها (34)

الدرجة (x)	التكرار (f)	(x)(f)	(² x)	(² x)f
6	3	18	36	648
7	5	35	49	1715
8	8	64	64	4096
9	5	45	81	3645
10	6	60	100	6000
11	4	44	121	5324
12	2	24	144	3456
13	1	13	169	2197
14	-----	-----	-----	-----
15	----	----	----	-----
المجموع	34	303	764	27081

متوسط الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية

$$=303/ 34=8.9$$

الجدول (3) نتائج الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة، والتجريبية.

نوع المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
الضابطة	33	8.99	1.701475	-0.02725
التجريبية	34	8.91	1.281182	

			67	المجموع
--	--	--	----	---------

ومن الملاحظ من خلال الجدول (1) و(2) أنّ المتوسطات الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية متقاربة، ما يعطي صورة واضحة عن تساوي العيّنتين في المستوى الأكاديمي. والجدول (3) يوضح هذه النتيجة.

2- نتائج الاختبار البعدي:

يظهر من الجدول (4) نتائج الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة:
الجدول (4) الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة، وعددها (33)

الدرجة (x)	التكرار (f)	(x)(f)	(2x)	(2x)f
6	1	6	36	216
7	5	35	49	1715
8	4	32	64	2048
9	7	63	81	5103
10	8	80	100	8000
11	3	33	121	3993
12	2	24	144	3456
13	1	13	169	2197
14	1	14	196	2744
15	1	15	225	3375
المجموع	33	315	1185	32847

متوسط الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة

$$315/33=9.55$$

ويظهر من الجدول (5) نتائج الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية:
الجدول (5) الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، وعددها (34)

الدرجة (x)	التكرار (f)	(x)(f)	(2x)	(2x)f
------------	-------------	--------	------	-------

أثر استخدام أسلوب التعليم المدمج في تحصيل الطلبة في مادة النحول لطلبة الصف الثامن الأساسي في مدراس الملك
عبد الله الثاني للتميز.

----- -	----- -	----- -	----- -	6
----- -	----- -	----- -	----- -	7
1024	64	16	2	8
8019	81	99	11	9
4000	100	40	4	10
3993	121	33	3	11
3456	144	24	2	12
6591	169	39	3	13
10976	196	56	4	14
16875	225	75	5	15
54934	1100	382	34	المجموع

متوسط الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية

$$=382/33=11.58$$

الجدول (6) نتائج الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة والتجريبية.

قيمة(ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع المجموعة
0.377386	1.10027	9.55	33	الضابطة
	4.170399	11.58	34	التجريبية
			67	المجموع

ومن الملاحظ من خلال الجدول (4)، و(5) أنّ المتوسطات الحسابية للمجموعتين: الضابطة والتجريبية قد اختلفت، وجاء هذا الاختلاف في النتائج لصالح المجموعة التجريبية، التي استُخدمت في تدريسها إستراتيجية التعليم المدمج، إذ جاء المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بقيمة (9،55)، بينما جاء المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بقيمة (11،58)، وبفارق كبير في النتيجة عن المجموعة الضابطة، ما يعطي صورة واضحة عن فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المدمج في التحصيل في مادة النحو لدى طلبة الصف الثامن الأساسي. والجدول (6) يوضح هذه النتيجة.

النتائج والتوصيات:

- بناءً على ما سبق، فقد خلصت الدراسة إلى النتائج، والتوصيات الآتية:
- 1- يجب الاستفادة من الدراسات التي قامت بتطبيق استراتيجيات تعليم حديثة: للرقى بالمستوى الأكاديمي للطلبة في مادة النحو.
- 2- العمل على نشر هذه الإستراتيجية في المدارس بشكل واسع، ومحاولة تطبيقها على كلّ المواد الدراسية، وليس مادة النحو فقط؛ لما لها من تأثير إيجابي على الطالب.
- 3- عقد دورات تدريبية لتدريب المعلمين على استخدام إستراتيجية التعليم المدمج في التدريس، وتكثيف دور الطالب في الحصّة الدراسية.
- 4- الاهتمام بمادة النحو كونها تربط الطلبة بلغتهم، وثقافتهم، وحضارتهم، وتجعلهم مؤثرين بما يمتلكون من فهم للغة العربية، ومرامي كلامها.

قائمة المراجع:

- 1- أحمد، محمد عبد القادر (1419 هـ-1999م)، طرق التدريس العامة، ط 8، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- 2- الباتلي، أحمد بن عبدالله (1412هـ) أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة النحو، دار الوطن: الرياض.
- 3- الجاحظ عمرو بن بحر بن محبوب الكنانيّ بالولاء، الليثيّ، أبو عثمان (1423هـ) البيان والتبيين دار ومكتبة الهلال، بيروت.
- 4- جامل، عبد الرحمن عبد السّالم، (1423 هـ): طرق تدريس المواد الاجتماعية، عمّان، دار المناهج، ط 1.
- 5- الجندي، عبد العزيز، السّعيد، 2004 أثر استخدام استراتيجية قائمة على العصف الذهني في تدريس التاريخ على الفهم التاريخي وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصفّ الأول الثانوي، مجلة كلية التربية، مج 14.

